

# التعليق على رسالة البراهين العقلية للعلامة السعدي (4) - الأخيرة-

محمد خشان

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان - 00:00:11

محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة - 00:00:31

في النار اما بعد. فهذا يا كرام هو اللقاء الرابع والاخير. من المجالس التي في نقرأ فيها ونعلق على رسالة العلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى والموصومة بالبراهين - 00:00:51

على وحدانية الرب ووجوه كماله. وقد وصلنا عند قوله من الدالة احكام الشريعة وصدق اخبارها واتفاق احكامها. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - 00:01:11

محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين اجمعين. امين. قال الشيخ السعدي رحمه الله من الدالة احكام الشريعة وصدق كره واتفاق احكامها. قال ومن البراهين على وحدانية الله وصدق رسوله وحقيقة ما جاء به ان الشريعة كلها محكمة في غاية الحسن والانتظام - 00:01:31

مصادقة اخبارها متفقة حقائقها متعادلة احكامها لا يمكن للبشر ان يقترحوا مثلها في الحزن وموافقتها لكل زمان ومكان ومجاراتها لجميع الاحوال وجريانها على الهدى والرشد والسداد والصالح لا لا تناقض فيها ولا اختلاف ولا عبث ولا نقص ولا اختلال. كما قال جل وعلا - 00:01:51

لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. فالشريعة متسقة باحكامها واخبارها وعقائدها. لا خلاف فيها ولا تناقض ولا تعارض. وهذا برهان جلي على ان هذه الشريعة من عند رب عظيم وليست من عند - 00:02:11

نعم. قال وكلما امعن فيها العالم البصير علم انها اصدق الاخبار وانفعها للقلوب. وانها احسن الاحكام واصلحوها في عبادات ومعاملاتها وتفصيلها للحقوق الخاصة والعامة. قال تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - 00:02:31

نعم مهم يا اخوة ان تقرأوا فيما كتبه العلامة ابن القيم رحمه الله في مفتاح دار السعادة. في المجلد الثاني صفحة ثلاث مئة طبعت دار ابن عفان حيث افرد ابن القيم فصلا عنوانه بقوله حسن الشرائع عقلا ونقلنا - 00:02:51

قال حسن الشرائع عقلا ونقدا. وتكلم في هذا الفصل البديع عن الشرائع كالصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد والبر والصلة ونحوها. مما جاءت به الشريعة تكلم عن حسن هذه شرائع وعن جمالها وعن حسن اثرها. فمهم ان تقرأوا هذا الفصل فانه - 00:03:11

غاية نعم. قال رحمه الله فنبه الله اولي الابواب اولي الابواب والعقول على هذا البرهان العظيم. الذي هو من اعظم واوضحها واجلاها على انه من عنده. وانه حق كله. وان ما نقضه فهو الباطل. قال تعالى ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق - 00:03:41

حق ويهدي الى صراط العزيز الحميد. اما جاء هذا الدين بكل صدق وصدق الصادقين. اما زجر عن الكذب وابعد الكاذبين. اما حث على العدل في حقوق الله وحقوق العباد. اما نهى عن الظلم والجور والشرور كلها والفساد. اما تأسس على الايمان والاخلاص والتوحيد ونهى ونهى عما - 00:04:01

في ذلك من الشرك والتنديد. اما امر ببر الوالدين وصلة الاقارب والاحسان الى الجيران والمساكين. والاحسان الى عموم الخلق حتى

البهائم العجم واخبر انه يحب المحسنين. اما امر بوفاء العهود والعقود والوعد والايمان. ونهى عن الغدر والنكس والعدوان. اما حث على فعل الاسباب النافعة - [00:04:21](#)

في الدنيا والدين وامرنا الا نعتد عليها بل نعتد ونعتمد نعتد على مسببها ونرجو فضل الله ونرجو فضل رب العالمين. اما احل جميع الطيبات وحرم علينا كل خبيث. وحثنا على كل امر نافع وحذرنا عن المضار. اما امر بالصبر على المكاره والشكر عند المحاب - [00:04:41](#)

اما نهانا عن الهلع والجزع والجبن والخمر والاخلق الرذيلة اما حثنا على القوة والشجاعة والعفة وجميع الاخلاق الجميلة اما وبكل معروف شرعا وعقلا وفطرة ونهانا عن كل منكر شرعا وعقلا وفطرة. فما امر بشيء الا رآه اهل العقول السليمة السليمة احسن - [00:05:01](#)

احسن الامور واعدها. ولا نهى عن شيء الا عن اقبح الخصال وارذلها. وضح العقائد الصحيحة النافعة التي لا تصلح لا تصلح القلوب الا ووجبها وجعلها اساسا تنبني عليه الاقوال والافعال وامور الدين والدنيا. وجاء بالاخلاق الفاضلة والاعمال الصالحة التي تصلح الافراد والجماعات - [00:05:21](#)

وتستقيم بها العبادات والمعاملات. فاي خير وهدى وصلاح. واي فاي خير وهدى وصلاح عاجل واجل لم يبينه. ويدعو واي شر وفساد وضرر عاجل واجل لم يحذر عن طريقه ومسالكه. فالشريعة كلها محاسن. الشريعة كلها محاسن لمن تأمل - [00:05:41](#) ولا يرتاب في هذا الا مكابر. وقد بين عليه الصلاة والسلام لامته جميع ما يحتاجون اليه في امور اخرهم وفي كثير من امور دنياهم. لذا قال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده - [00:06:01](#)

ما تركت شيئا يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار الا وامرتمكم به. وما تركت شيئا يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة الا ونهيتكم عنه. وجاء عن عمر رضي الله عنه انه قال قام فينا رسول الله - [00:06:21](#) اي صلى الله عليه وسلم يوما خطيبا. فذكر بدء الخلق. حتى حتى دخل اهل الجنة الجنة. واهل النار حفظ ذلك من حفظ ونسي ذلك من نسي. وجاء في المسند قول ابي ذر رضي الله عنه ما مات رسول - [00:06:41](#) صلى الله عليه وسلم. وطائر يقلب جناحيه في السماء الا وقد ذكر لنا منه علما. تأملوا. قال ما مات الله عليه الصلاة والسلام وطائر يقلب جناحيه في السماء الا وذكر لنا منه علما. ايش يعني؟ يعني حدثنا باحكام - [00:07:01](#)

صيده وكيف نتعامل مع اكله حتى هذا الطائر الذي يطير في السماء. اذا الشريعة يا اخوة كاملة وتامة وكلها محاسن لمن تأمل نعم. قال رحمه الله واي اصل من اصوله وقاعدة من قواعده وخبر من اخباره وحكم من احكامه ناقضته العلوم الصحيحة او خالفته - [00:07:21](#)

العقول والنظم مستقيمة. لا يوجد مطلقا. نعم. قال بل قامت البراهين التي لا تنقض على ان كل شيء اسس على غيره فهو ضرر وخراب. وكل كل بناء بني على غير تعاليمه واحكامه فاخره الانهيار والثبات. وكل نظام استمد من غيره فعواقبه وخيمة. لان الذي شرعه عالم الغيب - [00:07:41](#)

والشهادة العزيز الحكيم الذي احاط بكل شيء علما ووسع كل شيء رحمة وبرا. وتكفل لمن قام به واستقام عليه بالسعادة والفلاح. وضمن لمن تعبد به وداعا لله به الثواب والنجاح. كما قال جل وعلا الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير سبحانه وتعالى. فالذي خلق هو الذي امر - [00:08:01](#)

كما قال جل وعلا الا له الخلق والامر. فلا يتناقض شرع الله تبارك وتعالى مع خلقه تبارك وتعالى. فهو الاعلم باحوال خلقه والاعلم بما يصلحهم ولو اجتمع العباد كلهم على ان يأتوا بقوانين - [00:08:21](#)

او تقارب شريعة رب العالمين فوالله ما استطاعوا. ما استطاعوا. لان عقول البشر قاصرة عن تحقيق المصالح واما شريعة ربي العباد جل وعلا فهي كاملة تامة لا نقص فيها ولا انحراف وهذا برهان على انها من عند الله سبحانه وتعالى - [00:08:41](#) وعلى وجوده سبحانه وعز وعلى وجوه كماله سبحانه وتعالى وبالتالي على وجوب افراده بالعبادة سبحانه وتعالى. نعم. قال فهو اكبر

البراهين على عظمة الله ووحدانيته وسلطانه. ويعني بذلك انتظام الشريعة. واتسار احكام الشريعة. نعم. قال واعظم الايات الدالة على - [00:09:01](#)

حكيمته وحمده وجوده وامتنانه فهو الهدى والرحمة والشفاء والنور. وهو الرشاد والصالح لكل الامور. الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه وهو مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم - [00:09:21](#)

فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون. ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. ويرى الذين اتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق ويهدي الى صراط العزيز الحميد. وتمت كلمة ربك صدقا - [00:09:41](#)

فلهذا القرآن وهذه الشريعة اكمل الصفات واجل النعوت ومخيرها ومخيرها في جميع مواردها ومصادرها يفسر هذه الاوصاف الجليلة التي لا سعادة للبشر الا بعلمها وسلوكها والاهتداء بانوارها والتحقق بحقائقها واسرارها. نعم. ثم قال رحمه الله فصل من الادلة صدق - [00:10:01](#)

الرسول ووجوب ووجوب توقيرهم وتقديم اقوالهم. وهذا سبق الكلام عليه. وذكرنا سلمكم الله بان صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام من براهين ايش؟ من براهين النبوة. من براهين النبوة. واذا ثبتت النبوة فان هذا برهان على - [00:10:21](#)  
اثبات الربوبية. فكل برهان من براهين النبوة فانه برهان على الربوبية. على الربوبية وقد سبق الكلام على هذا. نعم. قال رحمه الله ومن براهين وحدانيته وكمالته وتوحيده بالعظمة والكمال انه قد ثبت - [00:10:41](#)

ابراهيم والايات المتنوعة التي لا يمكن احصاؤها لا احصاء انواعها ولا افرادها. صدق الرسل. وان ما جاءوا به هو الحق. وخصوصا امامهم وسيدهم محمد صلى الله عليه وسلم وانه يجب على الخلق ان يعرفوا قدر الانبياء تميزهم عن اصناف وتميزهم عن اصنافهم نعم نعم - [00:11:01](#)

وتميزهم عن اصناف الخلق بكل اوصاف الفضائل. وان الايمان بهم ومحبتهم وتوقيرهم وتبجيلهم من افرض الفرائض واوجب الواجبات. وانه يجب ان يكون لهم في قلوب العباد من العظمة والخضوع لما جاءوا به ما يطمح معه جميع المقالات. والا تعارض اقوالهم بمعقولات او قياسات او ذوقيات - [00:11:21](#)

معه ولا تعارض اقوال بمعقولات او قياسات كما عليه اهل الكلام المذموم الذين يقدمون المعقولات والالوهام العقلية على الشرائع اليقينية. قال او ذوقيات كما عليه من؟ اهل التصوف الغالي الذين يجعلون ما يجدونه في نفوسهم من ذوقيات بناء على التجارب يجعلون - [00:11:41](#)

دون ذلك من مصادر المعرفة. وهذا باطل وهذا باطل. فلا يجوز ان تعارض الشرائع وان تعارض الاحكام الثابتة في الكتاب والسنة لا بمعقول لا يجوز ان تعارض بمعقول او بقياس او بذوقيات بل الواجب ان يسلم - [00:12:11](#)

للنص الوارد في كتاب الله وفي سنة رسوله عليه الصلاة والسلام. فالعقل مع الشرع هو في مقام والفاهم ليس في مقام الحاكم. وقد قيل الشرع قاض والعقل شاهد. الشرع قاض والعقل - [00:12:31](#)

شاهد فمتى ما شاء القاضي طرد الشاهد؟ نعم. قال والا تعارض اقوالهم بمعقولات او قياسات او ذوقيات او غيرها مما ينتمي اليه اهل الباطل. بل اقوال الرسل لا يتم للعبد ايمان ولا اسلام حتى يجعلها هي الاصل الاصيل. والاساس الذي - [00:12:51](#)

يرد اليه كل شيء كل شيء. وقد علم ان زبدة دعوتهم واساسها الدعوة الى توحيد الله ومعرفته والى عبوديته واخلاص العمل له. وقد قامت التي لا تعارض ولا تمناع على صدقهم وصحة ما جاءوا به. فتعين على كل مكلف له دين او اخواني الذي يعترض على - [00:13:11](#)

شيء من المعقولات التي يزعم انها معقولات. صحيحة مقدمة على نص الشارع يقال له ما الذي يجعل هذا المعقول هو المقدم؟ ما الذي يجعل عقلك وما فرضه عقلك هو المقدم. ولماذا يقدم عقلك على عقل فلان وعلان؟ لماذا هو اولى من عقلي؟ مثلا - [00:13:31](#)

عقلك اذا افترض انه لا يمكن قبول قضية عقدية معينة كاستواء الله تعالى مثلا على العرش لكن العقل يقبلها. بماذا تجعل عقلك هو المقياس؟ وترد الشرائع اليه. فاذا قال لك هذه - [00:14:01](#)

عقلية نقول له لا ليست ضرورة عقلية. بل هذه قضية عقلية وهمية ليس حكما عقليا قطعيا فبالتالي ليس عقلك باولى من عقلي.

فعقلك لا يلزمي عقلك لا يلزمي. فبالتالي لا يمكن ان ترد - [00:14:21](#)

الشرائع الثابتة بماذا؟ بمعقولات وهمية بمعقولات وهمية. لان العقول متفاوتة. والعقول مختلفة فباي عقل يوزن الكتاب الكتاب والسنة

بعقل فلان او بعقل زيد او بعقل علان لا مقياس منضبط بالعقول العقل مختلفة - [00:14:41](#)

متفاوتة. فالذي هو ثابت في نفسه وحق في نفسه هو الشرع الثابت. وهو النص الذي لا يختلف عليه اثنان مما كان قطعيا في حكمه.

فالعقول يا اخوة قاصرة عن ادراك جميع ما يتعلق بالشرع - [00:15:01](#)

والعقول متفاوتة ولكن الثابت الذي لا يتفاوت هو شرع الله تبارك وتعالى وهو احكم الحاكمين. نعم. قال رحمه الله على كل مكلف له

دين او عقل. ان يعترف بما جاءوا به بغير قيد ولا شرط. لان الاصل لان الاصل صحيح والاساس ثابت ثبوتا يقينيا. نعم - [00:15:21](#)

والمعارضات كلها باطلة لان ما عارض الحق فهو باطل. فماذا بعد الحق الا الضلال؟ فمن خضع لمعقولات المتحذلقين او نظريات

المبطلين قدمها على ما جاءت به الرسل فقد برهن على نقصان عقله بل فقد لديه. هذا كله مع التنزل على فرض وجود معقولات

تناقض ما جاءت به الرسل. فك - [00:15:41](#)

والمعقولات الصحيحة تؤيد ما جاءت به الرسل. وهي من اكبر الشواهد على صدقهم. وانما تقع المعارضة بين معقولات اناس سفهاء

الاحلام. متكبرين بمعلومات واراؤهم الضئيلة والله المستعان. لذلك اخواني يجب ان يكون خطاب اهل الايمان خطاب الاستعلاء. ايش

يعني خطاب استعلائي - [00:16:01](#)

من خطاب استعلائي بمعنى انه واثق هذا المتكلم في اصول الدين بحق وصدق ان يكون متكلم بقوة وثبات ويقينا بان ما هو عليه

حق. لا ان يكون فقط في مقام الدفاع. او ان يكون مدافعا فقط - [00:16:21](#)

وليس بمهاجم بالحق. لا بل يجب ان يكون اهل الايمان في مقام الهجوم. الهجوم العلمي لا ان يكونوا في مقام الدفاع او في مقام

الضعف. هذا لا يحسن ابدا. لذلك يجب ان يقدم اهل العلم من اهل السنة المحضة. ان يقدموا - [00:16:41](#)

خطابا استعلائيا يعني يكونون فيه واثقين بايمانهم. وصحة ما هم عليه من عقائد نعم قال رحمه الله كلام لشيخ الاسلام ابن تيمية في

ايات الانبياء. نعم ذكره هذا ذكر شيخ الاسلام هذا - [00:17:01](#)

في النبوات كتاب النبوات في المجلد الاول. صفحة اربعمائة وخمسة وثمانين وما بعدها. اه طبعة دار الفضيلة. نعم. طبعة دار الفضيلة

في الاول اربع مئة وخمسة وثمانين. نقرأه سريعا نمر عليه. نعم. قال رحمه الله قال شيخ الاسلام ابن تيمية ايات الانبياء مما يعلم

العقلاء انها مختصة به - [00:17:21](#)

ليست مما تكون لغيرهم فيعلمون ان الله لم يخلق مثلها لغير الانبياء. وسواء في اياتهم التي كانت في حياة قومهم واياتهم التي فرق

الله بها بينها بينت بها من ايات الانبياء التي ايد الله بها الرسل مختصة بهم. ليست كعامة ما قد يقع على ايدي الناس - [00:17:41](#)

من امور قد تكون خارقة او يتصور انها خارقة لا ايات الانبياء اعظم من ذلك. اعظم من كل ما قد يقع وعلى ايدي الناس عموما

ككرامة الاولياء او مما قد يقع على ايدي الدجاللة والكذابين والسحرة. نعم - [00:18:01](#)

واياتهم التي فرق الله بها بين اتباعهم وبين مكذبهم. بنجاة هؤلاء وهلاك هؤلاء. ليست من جنس ما يوجد في العادات المختلفة

لغيرهم. وذلك مثل تغريق الله لجميع اهل الارض الا لنوح. ومن ركب معه في السفينة فهذا لم يكن قط في العالم نظيره. عن المعهود

خارجة عن المعهود - [00:18:21](#)

مما قد يقع في هذه الدنيا. نعم. وكذلك اهلاك قوم عاد ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد. مع كثرتهم وقوتهم وعظم

عمارتهم الذي لم يخلق مثلها في البلاد ثم اهلكوا بريح صرصر عاتية مسخرة عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما. حتى صاروا كأنهم

اعجاز نخل خاوية ونجاود - [00:18:41](#)

ومن تبعه فهذا لم يكن له نظير في العالم. وكذلك قوم صالح اصحاب مدائن ومساكن في السهل والجبل وبساتين. اهلكوا كلهم بصيحة واحدة فهذا لم يوجد نظيره في العالم. وكذلك قوم لوط اصحاب مدائن متعددة رفعت الى السماء ثم قلبت عليهم. واتبعوا بحجارة من السماء تتبع - [00:19:01](#)

شاذهم ونجا لوط واهله الا امرأته اصابها ما اصابهم. فهذا لم يوجد نظيره في العالم. وكذلك قوم فرعون وموسى جمعان عظيمان ينفرق ولهم البحر كل فرق كالطود العظيم. في سلك هؤلاء ويخرجون سالمين. فاذا سلك الآخرون انطبق عليهم الماء فهذا لم يوجد نظيره في العالم. فهذه الايات - [00:19:21](#)

تعرف العقلاء عموما انها ليست من جنس ما يموت به بنو ادم. يعني هذه هذه الايات المهلكة للاقوام الكافرين آآ ليست يعني مما يموت به الناس آآ في العادة موت طبيعي انما تدل على انها اية عظيمة. فبالتالي تدل على مهلك عظيم هو الذي اهلكه - [00:19:41](#) ثم فعل ذلك بهم. نعم. قال وقد يحصل لبعض الناس طاعون ولبعضهم جرب ونحو ذلك. وهذا مما اعتاده الناس وهؤلاء من وهو من ايات الله من وجه اخر بل كل حادث من ايات الله. ولكن هذه الايات ليست من جنس معتيد. وكذلك الكعبة فانها بيت من حجارة بواد غير جزرا - [00:20:01](#)

ليس عندها احد يحفظها من عدو ولا عندها بساتين وامور يرغب الناس فيها. فليس عندها رغبة ولا رهبة. ومع هذا فقد حفظها بالهيبة والعظمة. فكل من يأتيها يأتيها خاضعا ذليلا متواضعا متواضعا في غاية التواضع. وجعل فيها من الرغبة ما يأتيها الناس من اقطار الارض. محبة وشوقا من غير باعث دنيوي. وهي - [00:20:21](#)

على هذه الحال من الوفاء من السنين. وهذا مما لا يعرف في العالم لبنية غيرها. وهذا مما حير الفلاسفة ونحومهم. وهذا من العجائب يا اخوة مكة واد ليست بذى زرع ولا جنات. وليس فيها من وسائل النعيم والجمال والبهاء. ما يجعل - [00:20:41](#) الانسان يتعلق بها تعلقا دنيويا ابدًا. فمكة على ما هي عليه من فقر في مظاهر الجمال الدنيوي الا ان الله تبارك وتعالى اودع فيها او اودع في قلوب العباد لها محبة وهيبة وتعظيما. وهذا لا يكون الا - [00:21:01](#)

لا دالا على وجود الخالق سبحانه وتعالى. الذي اودع في قلوب الخلق هذه المهابة. وهذه العظمة. لذا قال ابو نواس الشاعر المعروف قال لا يرجع الطرف عنها حين يبصرها حتى يعود الطرف اليها مشتاقا. فالله تبارك - [00:21:21](#) تعالى هو الذي جعل في مكة هذه الخصائص العظام اعني التعلق بها بحيث لا يصلها انسان الى الا ويشعر يشعر بهيبة ومحبة وتعظيم وجمال. ثم اذا غادرها يرجع اليها مشتاقا ويتعلق بها - [00:21:41](#)

تمنى ان يأتيها مرات ومرات. ولا ينقطع هذا التعلق ما بقي الانسان على ظهر هذه الدنيا. وهذا دال على ماذا يا اخوة؟ على ان الله تبارك وتعالى وان الرب العظيم هو الذي اودع في قلوب الخلق هذا التعلق وهذه المحبة وهذه المهابة. نعم - [00:22:01](#) قال وكذلك ما فعل الله باصحاب الفيل لما قصدوا تخريبها قصدها جيش عظيم ومعهم الفيل. فهرب اهلها منها فبرك الفيل وامتنع عن المسير الى جهاتها واذا وجهوه الى غيرها توجه. ثم جاءهم من البحر طيرا ابابيل اي جماعات في تفرقة. فوجا بعد فوج رموا عليهم حصى هلكوا بها كلهم - [00:22:21](#)

فهذا مما لم يوجد نظيره في العالم. فايات الانبياء هي ايات وادلة على صدقهم. ومن هذا على صدقهم دلت على ماذا؟ دلت على وجود الله سبحانه وتعالى فكل برهان احفظوا هذا يا اخوة. كل برهان من براهين النبوة فانه برهان على الربوبية على وجود الله سبحانه - [00:22:41](#)

وتعالى وليس العكس. يعني كل برهان يدل على الربوبية وهي وهي كثيرة كما سبق وذكرنا شيئا منها فان هذا البرهان الدال على الربوبية دليل وبرهان على وجود الرب سبحانه وتعالى. لماذا؟ لان هذا - [00:23:01](#) وهذا النبي عليهم الصلاة والسلام جميعا. الذي ثبت صدقه من خلال طرائق متعددة يخبر بان له ربا وانه يأمر بعبادته سبحانه وتعالى. وليس العكس يعني كل برهان من براهين الربوبية لا يدل بالضرورة على - [00:23:21](#) النبوة يعني ايات الربوبية التي ذكرها الله تعالى في القرآن او كل شواهد الربوبية في هذا الكون الفسيح وفي هذا العالم الواسع هي لا



تدل بالضرورة على وجود الانبياء صح ولا لا؟ لا تدل لكن دلائل وبراهين النبوة تدل بالضرورة على - [00:23:41](#)

وجود الرب سبحانه وتعالى لان هذا الرسول وهذا النبي الذي ثبت صدقه يخبر بان له ربا وهذا الرب يأمر الناس بعبادته سبحانه

وتعالى. نعم. قال رحمه الله ومن هذا سنة الله في الفرق بين الانبياء واتباعهم وبين مكذبيهم. ثم ذكر الايات في - [00:24:01](#)

المكذبين للرسول ونجاة الرسل قال وهذه الاخبار لا زال لشيخ الاسلام رحمه الله. نعم. نعم. قال وهذه الاخبار كانت منتشرة ومتواترة في العالم. وقد الناس انها ايات للانبياء وعقوبة لمكذبيهم. ولهذا يذكرونها عند نظائرها للاعتبار. والقرآن آيته آيته باقية على طول

الزمان. من - [00:24:21](#)

حين جاء به الرسول تتلى ايات التحدي فيه ويتلى قوله قل لان اجتمعت الناس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله. فنفس اخبار الرسول بها هذا في اول الامر. هل سبق ان الله تعالى تحدى الخلق بان يأتوا بمثله؟ فعجزوا. تحداهم ان يأتوا بعشر سور

مثله. عجيب - [00:24:41](#)

تحداهم ان يأتوا بسورة فعجزوا. مع ان القرآن نزل فيقوم اصحاب ايش؟ اصحاب لغة وبلاغة. مع ذلك عجزوا. ولا زال الخلق من ذلك

الحين وحتى هذه اللحظة لا زالوا عاجزين عن ان يأتوا بسورة ولو كانت تماثل اقصى سورة في القرآن عجزوا - [00:25:01](#)

عن ان يأتوا بمثله. فالقرآن اخواني معجز معجز من اي وجه من وجوه عديدة. معجز من جهة بيانه من جهة اخباره من جهة ما اخبر

به عن الغيب من جهة بلاغته من جهة صدق عقائده - [00:25:21](#)

من كل وجه اعجاز القرآن واقع. نعم. قال فنفس اخبار الرسول بهذا في اول الامر في اول الامر وقطعه بذلك مع علمه الخلق دليل على

انه كان خارقا يعجز الثقلين الثقيلين عن معارضته. وهذا لا يكون لغير الانبياء ثم مع طول الزمان قد سمعه الموافق والمخالف والعرب -

[00:25:41](#)

عجم وليس في الامم ان اظهر كتابا يقرأه الناس وقال انه مثله. وهذا يعرفه كل واحد وما من كلام تكلم به الناس وان كان في اعلى

طبقات الكلام لفظا ومعنى - [00:26:01](#)

الا وقد قال الناس نظيره وما يشبهه ويقاربه. سواء كان شعرا او خطابة او كلاما في العلوم والحكمة والاستدلال والوعظ والرسائل.

وغير ذلك وما وجد من ذلك شيء الا ووجد ما يشبهه وهو يقاربه. من كلام البشر نعم. اما من كلام الله جل وعلا فلم يوجد شيء يشابه

كلام الله تبارك وتعالى. نعم. قال والقرآن مما يعلم الناس عربهم وعجمهم - [00:26:11](#)

انه لم يوجد له نظير مع حرص العرب وغير العرب على معارضته. فلفظه آية ونظمه آية واخباره بالغيوب آية. وامره ونهي آية.

ووعده هو عيد اكتبوا آية وجلالته وعظمته وسلطانه على القلوب آية. واذا ترجم بغير العربي كانت معانيه آية. كل ذلك لا يوجد له

نظير في العالم. الى ما قال رحمه الله - [00:26:31](#)

لذلك اخواني من الايات الدالة على صحة القرآن وعلى صدق الرسول عليه الصلاة والسلام وبالتالي تثبت الربوبية ان القرآن محفوظ

من التحريف والتغيير والتبديل. رغم ايش اول السنوات فالقرآن صار له الف واربعمئة سنة. مع ذلك لم يحرف ولو بحركة من حركاته

- [00:26:51](#)

وقد ذكر بعض اهل العلم ان يحيى ابن اكثم دعا يهوديا يوما الى الاسلام. فلم هذا اليهودي ثم غاب هذا اليهودي فلقى اليهودي يحيى

بعد سنة وكان اليهودي قد اسلم. فسأله يحيى ابن اكثم كيف اسلمت؟ قال كتبت - [00:27:21](#)

نسخا من التوراة ونسخا من الانجيل ونسخا من القرآن. قال فزدت فيها وانقصت ثماني عرضت التوراة على رهبان اليهود فقبلوها.

قال ثم عرضت الانجيل على احباري النصارى فقبضوها. قال ثم عرضت القرآن على الوراقين. ما عرض بعد على العلماء. على

الوراقين اللي هم النساخ الذين ينسخون الكتب - [00:27:51](#)

قال فعرضت القرآن على الوراقين قال فلقوه في وجهي. قال فعرفت والله انه الحق. فهذا اخواني برهان ايضا وشاهد دليل قاطع

على صدق القرآن وعلى انه من عند الله سبحانه وتعالى نعم. ثم قال رحمه الله فصل من الدالة - [00:28:21](#)

ان ما جاء به الرسل فهو الحق النافع. فما خالفه فهو باطل. وهذه اخواني يعني سبق الكلام عليها قضية كلية صادقة. خصوصياتها

كثيرة. سبق الكلام على شيء منها قال ومن البراهين العقلية على وحدانية الله وصدق رسله ان الرسل كلهم وخصوصا امامهم خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم - [00:28:41](#)

جاءوا بالحق النافع فاخبارهم كلها صدق حق وصدق واحكامهم كلها حق وعدل وحكمة. فلم يبق حق الا جانوا به وبينوه وحثوا الخلق عليه ولا باطل الا وضحوه وحذروا الخلق عنه. وهذا الاصل لعلي ذكرت هذا لكم من الكتب النافعة في هذا كتاب براهين النبوة. براهين النبوة والرد على اعتراضات - [00:29:01](#)

المستشرقين والمنصرين الدكتور سامي عامر كتاب كبير لكن مهم في تثبيت النبوة وفي بيان دعائهم وصحة النبوة. نعم. قال وهذا الاصل متفق عليه بين جميع المعترفين بالنبوات اعترافا جوالا الله يحفظكم اغلقوها. جوالا جوالا - [00:29:21](#)

تشغل وتشوش. نعم. فمن ادعى عقلا ومعقولا يناقض هذا الاصل الذي جاءت به الرسل وعرفنا يقينا ان معقوله فاسد. وان دعواه باطلة. فان ان العقل الصحيح لا يخالف الحق الصريح. ومما يوضح هذا ويؤيده ان الحق الذي جاءت به الرسل خبرا وحكما. حق واضح معلوم معصوم لا ينقسم الى - [00:29:41](#)

فكله محمود. كل ما جاءت به الرسل محمود. نعم. بل كله حق محمود. واما ما ادعاه المخالفون للرسل من من المعقولات فانهم يعتمدون على المعقولات التي تنقسم الى حق وباطل ومحمود ومذموم باتفاق العقلاء. فليس فيه حق في نفسها. كل المعقولات التي يستعملها ارباب العقول - [00:30:01](#)

منطق الاسد كله حق فبعضها باطل. لكن ما جاء في الشرع ايش؟ كله حق. ولا يعارض ابدا بما جاء في العقول بل ما جاء في الشرع هو الحق والصدق وما جاء في غيره ان عرضه فباطل. نعم. قال واهلها مع ذلك متباينون تباينا عظيما - [00:30:21](#)

كل طائفة لها معقولات تنصرها وتقده في معقولات غيرهم. وهم في في خط وخط اخواني نظر في حال اهل الكلام ترى هذا جليا هو يعلم هذا يقينا ان اهل الكلام مضطربون مختلفون متناقضون لا يستقيمون على - [00:30:41](#)

فيما يثبتون او فيما ينفونه فهذا برهان على عدم صحة ما هم عليه. واما ما كان مستنبطا من الكتاب والسنة فانه حق لا نية فيه. لذلك اخواني كلما كان الانسان معتصما بالوحي وكان صادرا في جميع اقواله ومسائله وتقريراته - [00:31:01](#)

من الوحي فانه على الحق والصواب. لانه اقرب الى الحق من غيره. فكل استنباط من الوحي هو مقارن للحق والصواب. وكل ما كان مستنبطا من غيره هو محتمل لحق وباطل. فاذا وافق الوحي فيؤخذ به واذا - [00:31:21](#)

قال فالوحي فيلقى ولا كرامة. نعم. قال وهم في خط وخط وخلاف لا ينضبط. قال تعالى بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مريد فهل اتباع هؤلاء الضالين الجاهلين المتخبطين اولى من اتباع رسل الله الذين هم اعلم الخلق واهدى الخلق واصدق الخلق وافضل الخلق واعلاهم في كل صفة كمال - [00:31:41](#)

وقد سلموا من كل نقص وعيب وعثرة. وقد عصموا في اقوالهم وافعالهم. وقد انزلت عليهم الكتب العظيمة من الرب العظيم. التي هي مادة الهدى ومنبع الرحمة والخير ومنبع الرحمة والخير والرشد والنور. واصل السعادة والفلاح. وقد نوع الله البراهين الدالة على صدقهم وصحة ما جاءوا به. وانه الحق وما سواه - [00:32:01](#)

وانه نور ورحمة وخير. وما سواه ظلمات وشرور وفساد. فباي حديث بعد الله واياته يؤمنون. ويل لكل افاك اثيم. يسمع ايات تتلى عليه ثم يصير مستكبرا كأن لم يسمعها فبشره بعذاب اليم. اما والله لقد وضحت السبل للسالكين. وظهرت براهين الحق واياته للموقنين. وبان له - [00:32:21](#)

الهدى والنور اليقين للمستبصرين. وقامت الحجة على المعاندين. ولهذا كان جميع الاشقياء المخالفون للرسل يعترفون بانهم خالفوا الرسل وخالفوا العقل فقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم سحقا لاصحاب السعير. نعم. ثم قال رحمه الله من الدالة الفطرة في قلوب العباد - [00:32:41](#)

وخصوصا للانبياء. وهذا اخواني دليل الفطرة وقد سبق الكلام ايضا عليه. نعم. قال ومن البراهين العقلية على وحدانية الله وغناه وافتقار الخليفة كلها اليه. ما الله عليه عباده وخصوصا خواص الخلق من الانبياء والرسل ائمة الهدى ومصابيح الدجى واهل العقول

الوافية والالباب الرزينة الذين هم الطبقة العليا - 00:33:01

من الخلق فانهم فطروا على الاعتراف الكامل بوحدانية الله. وانه المقصود المعبود في كل الاحوال. وصار هذا الامر في قلوبهم اعظم الحقائق كلها. واوضحها واجلاها وهي علوم بديهية ضرورية لا يمكن احد لا يمكن احدا دفعها. نعم. وليس عند المنكر لذلك ما يدفع هذا العلم اليقيني والطريق البرهاني الا - 00:33:21

عدم علمه بذلك لفساد ادراكه واشتغاله بالعقائد الفاسدة واعراضه عن طلب الهدى. كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث المشهور قال اني خلقت عبادي حديث قدسي قال اني خلقت عبادي حنفاء. اشعل حنفاء يعني مستعدون لقبول الاسلام مفطورون على الاقرار برب - 00:33:41

من خالق يحب ويقبل عليه بالعبادة. قال اني خلقت عبادي حنفاء. فاشتلتهم الشياطين دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان يعبدوا او ان يشركوا بالله ما لم انزل به سلطانا - 00:34:01

نعم. قال رحمه الله من المعلوم المتفق عليه بين العقلاء ان عدم العلم بالشيء ليس من الشبه في شيء. نعم هذا معناه ان عدم علمك بشيء هذا لا ينفي وجود ذلك الشيء. فعدم العلم بالشيء ليس علما بالعدم. عدم العلم بالشيء ليس علما بالعدم - 00:34:21 وهذه اخواني تسمى اه مغالطة الاحتجاج بالجهل. كمن يقول لك مثلا النبي عليه الصلاة والسلام غير موجود لم يكن موجودا كذوبة. عياذا بالله. او حادثة انشقاق القمر لم تحصل. او عذاب القبر خرافة. هو ايش يفعل هذا الانسان - 00:34:41

هو يحتج بالجهل اذا تسأله تقول له ايش الدليل على هذا الكلام؟ يقول لك آآ لم يثبت عندي لم يثبت عندي لاني جاهل بعدم علمك بالشيء. انت جاهل فانك لا تعلم هذا الشيء. هل هذا دليل؟ ليس دليلا - 00:35:01

فعدم العلم بالشيء لا يعني نفي وجود ذلك الشيء. كما ايضا يقول عذاب القبر غير موجود. شو الدليل؟ قال نفتح القبر ما على القبر طيب تقول له هل عدم رؤيتك بعذاب القبر؟ يدل على عدم وجوده؟ اذا - 00:35:21

فقال له نقول له صحيح. عدم رؤيتك لا يدل على عدم وجوده. اذا قال عدم رؤيته يدل على عدم وجوده وقال نعم اه هو غير موجود. نقول له طب تعال البكتيريا هذه الان التي انت يعني الجمل مليء بها. هذي البكتيريا انت لا تراها صح ولا لا؟ طب هل هي غير موجودة - 00:35:41

اذا قال غير موجودة هذا خالف العقول المستقيمة. وخالف اصحاب العقول الراجحة. وخالف العلوم الثابتة اليقينية فعدم رؤية

الانسان اخواني للشيء لا يدل على نفيه. فهذه المغالطة مغالطة الاحتجاج بالجهل. هذه لا لا - 00:36:01

العقل ان يحتج بها. لان العلوم اليقينية والعلوم الحسية التجريبية تثبت وجود اشياء ولكن لا نراها. ولكن لا نراها. نعم. قال رحمه الله ومن المعلوم المتفق عليه بين العقلاء ان عدم العلم بشيء ليس من الشبه في شيء. فضلا عن ان لا يعتبر حتى شبهة - 00:36:21 عدم علمك بشيء لا يعتبر حتى شبهة. نعم. فضلا عن ان يكون برهانا يدفع اقوى البراهين واجلها واصدقها من العالمين المؤمنين. التي منها وجود الله سبحانه وتعالى بما دلت عليه البراهين الكثيرة والكثيرة جدا كما سبق ذكر طرف منها. فان هذا برهان او هي براهين كثيرة وكثيرة جدا لا يمكن ان تدفع - 00:36:41

بماذا؟ بالجهل وعدم العلم بالشيء. نعم. قال الذين هم اعظم الخلق علوما وابلغهم يقينا واصدقهم وابرهم عقولا واصغاهم ايه ده! فهذا اليقين في قلوب هؤلاء الذين هم سادات الاولين والآخرين لا يساويه ولا يقاربه شيء. ولهذا قالت الرسل لامهم افي الله شك؟ وقال تعالى - 00:37:01

فبأي حديث بعد الله واياته يؤمنون ويل لكل افك ائيم. يسمع ايات الله تتلى عليه ثم يسر مستكبرا كان لم يسمعها فبشره بعذاب اليم. فهذا العلم اليقيني البديهي الضروري المتفق عليه بين اهل العلم واليقين واعلى الخلق في كل صفة كمال وهو اكمل اكمل علم عندهم واوضحه واجلاه - 00:37:21

حال وممتنع ان يقاربه علم بشيء من الحقائق اليقينية اصلا. فمن شك فيه او تردد فقد برهن على نفسه بالجهل والضلال والحمق. وهو مكابرة واضحة الله الموفق. نعم. ثم قال رحمه الله من الادلة الاجماع من المسلمين ومن عرف حال النبي صلى الله عليه وسلم. نعم



وهذا اخوان ايضا كما سبق استدلال ببراهين النبوة - 00:37:41

على وحدانية الله تبارك وتعالى. يعني من قارن حال النبي عليه الصلاة والسلام في سائر احواله وفي اخلاقه وفي تعليمه وسلوكه وتصرفاته. وتعاملاته واخلاقه مع مع اصحابه عليه الصلاة والسلام. علم على وجه - 00:38:01

في اليقين انه مرسل من رب العالمين. لا يمكن ان يكون هذا الحال الذي كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام. حال انسان كذاب او مدعي حاشاه عليه الصلاة والسلام مجموع احواله تدل دلالة قطعية ضرورية على انه مرسل من عند الله سبحانه وتعالى. اذا يعني

كان يقول جرير ابن - 00:38:21

رضي الله عنهم ما رأيت النبي او ما رأي النبي صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت الا وتبسم في وجهي. وهذا حال الانبياء حال اصحاب

الاخلاق العالية والسامية عليه الصلاة والسلام. وكذلك تأمل في اخلاقه عليه الصلاة والسلام مع ذلك الاعرابي الذي - 00:38:41

كان في المسجد لما بال في المسجد ثم قام الصحابة وارادوا ان يضربوه. فقال دعوه لا تزرموه. ثم لما قضى الرجل بولته قام اليه النبي عليه الصلاة والسلام الرحمة المهداة. قام به معلما معلما بشفقة ورحمة صلوات ربي وسلامه عليه. وكذلك تأمل معي في حديث -

00:39:01

معاوية بن الحكم السلمي لما صلى معاوية يوما مع النبي عليه الصلاة والسلام فعتس رجل من القوم. فقال معاوية يرحمك الله ولم

يكن قد علم بان الكلام في الصلاة قد نسخ او ان جواز الكلام في الصلاة قد نهي عنه. فقال - 00:39:21

يرحمك الله. فصار الصحابة ينظرون اليه. ثم قال واثقل امياه ما لكم تنظرون الي؟ ثم صار الصحابة يضربون على افخاذهم. قال

معاوية فلما رأيت انهم يصمتونني سكت. رضي الله تعالى عنهم. ثم ايش قال؟ بعدما انقضت الصلاة - 00:39:41

صلى الله عليه وسلم. قال معاوية قال والله ما رأيت معلما احسن تعليما منه عليه الصلاة والسلام قال والله ما قهرني ولا ضربني ولا

نهرني. قال انما قال انما هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن - 00:40:01

عليه الصلاة والسلام. اذا هذا الحال اخواني يدل دلالة واضحة جلية على ان هذا الانسان ليس كذابا ومدعيا. ويفتري على الله سبحانه

وتعالى الا ورسول من عند الله سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمه الله من اعظم البراهين على ان الحق هو ما جاء به الرسول محمد

صلى الله عليه وسلم في جميع الحقائق - 00:40:21

الصحيحة النافعة الاجماع من المسلمين ومن جميع من عرف حال النبي صلى الله عليه وسلم انه اعلم الخلق على الاطلاق بالله

وبالحقائق النافعة واعظمهم بيان واوضحهم عبارة وافصحهم وانصحوهم للخلق. وهذه الامور اذا كملت وقد كملت على وجه على

وجه الكمال التام في محمد صلى الله عليه وسلم. بحيث لا - 00:40:41

ولا يقاربه احد في العلم والبلاغة والنصح. علم يقينيا يقينا ضروريا ان جميع ما جاء به هو الحق الذي لا ريب فيه. لا سيما في باب

التوحيد بيانه العظيم في ان الله في ان لله الاسماء الحسنى والصفات الكاملة العليا التي تفرد بها وتوحد ولم يشاركه فيها مشارك

وهذا وحده برهان كافي - 00:41:01

بن شاف لمن له ادنى عقل او القى السمع وهو شهيد. فيا عجب لمن يعارض ما جاء به هذا النبي العظيم. الذي جاء بشريعة ما طرق

العالم اعظم منها ولا اكمل - 00:41:21

ولا اصح باقوال الماديين الذين سفهت احلامهم وفسدت عقولهم واتضح ان جميع ما عارضوا به الاديان جهل وضلال ومكابرة صريحة

وذلك معروف قم بالتتبع لجميع المسائل التي عارضوا فيها الرسل. قال تعالى في حق امثالهم. فلما جاءتهم رسلهم بالبينات

فرحوا بما عندهم من العلم وحق بهم ما كانوا به - 00:41:31

يستهزون قال رحمه الله والحاصل ان جميع الموجودات وجميع الحوادث والمعارف والحركات خلاصة ما سبق نعم. ادلة وبراهين

على وحدانية رب الارض والسماوات من الذي انشأ المخلوقات من العدم؟ من الذي دبر الامور وصرفها؟ من الذي خلق السماوات

والارض وحفظها بقدرته وامسكها؟ من - 00:41:51

الذي خلق الادمي من نطفة فهو فاذا هو خصيم مبين. من الذي امات واحيا واسعد واشقى واهلك الامم الطاغية بانواع المثلثات ونجى

الرسول واتباعهم. ان في ذلك لعبرا وبراهين وبراهين واضحات. من من الذي خلق الحب والنوى وفجر الارض بالانهار والعيون. اليس ذلك من اثار من يقول للشيء كن - [00:42:11](#)

فيكون من الذي اعطى كل شيء خلقه اللائق به؟ ثم هدى كل مخلوق الى مصالحه التي لا يصلح له سواها. من الذي علم العلوم المتنوعة والفنون من الذي اخرج الثمار الرطبة من يابس الاوزون؟ من الذي احكم الاشياء بغاية الحكمة وكمال الانتظام واتقنها؟ من الذي احسن كل شيء صنعه؟ وشرع الشرائع - [00:42:31](#)

في غاية الهدى والصالح واتقنها واتقنها. من الذي سير الصحابة الموقرة الموقرة بالمياه العظيمة فاصاب بها البلاد والعباد اليس ذلك الذي يعيد الخلق بعد موتهم الى يوم الحشر والتنادا! يا عجباً لنفوس تنكر الرب والبعث! ما اضلها واعماها! كيف لا تعترف بهذه القضية التي - [00:42:51](#)

هي اعظم القضايا ووضحها واجلاها. اله عظيم لم يزل اله ومملك كبير ملكه لا يتناهى. شمل العالمين برحمته ورزقه فلا اتركوا ذرة ولا ينساها يسمع انين المدن ويجيب اسئلة السائلين. ويجود بمغفرته ورحمته على التائبين. سبحانه وتعالى. ثم قال رحمه الله - [00:43:11](#)

خاتمة فنسألك يا الله باسمائك الحسنى واوصافك العليا ان ترزقنا ايمانا كاملا. امين. وبقينا صادقا. وتنفعنا باياتك المسموعة واياتك المشهودة واياتك اللافقية واياتك النفسية فانها براهين للموقنين وايات للمستبصرين. وحجة على المعاندين والمكابرين ورحمة منك واحسانك - [00:43:31](#)

على الخلق اجمعين. اللهم صلي وسلم وبارك على محمد وعلى اله واصحابه واتباعه الى يوم الدين. واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والमितين امين. امين امين. جزاك الله خيرا. اخواني الوصية ان - [00:43:51](#)

الزم طريق العلم والتعلم. فانه والله لا عاصم في ازمة الفتنة وازمنة غربة السنة بعد الله جل وعلا الا العلم. الا العلم. اخواني الزموا هذا الطريق والزموا هذا سبيل تعلموا مخلصين لله تبارك وتعالى منيبين اليه. تعلموا وارفعوا الجهل عن انفسكم وعلموا - [00:44:11](#)

غيركم من اهليكم واقاربكم. واحرصوا على نشر السنة بين الناس. ولا تزال الدنيا ما دام الدين والتوحيد في في الناس. فاذا ذهب التوحيد من الناس ذهبت الدنيا هذه الوصية الاولى يا اخوة. الزموا العلم والتعلم والدعوة الى الله سبحانه وتعالى. ثم الوصية الثانية - [00:44:41](#)

لا تتعرضوا للشبهات. فلا شيء يا اخوة يعدل السلامة. فالقلوب ضعيفة والشبه خطافة. ابتعد عن مواطن الشبهات. ما دمت في سلامة فلا تقتحم مواطن الشبهات. والفتن يا اخوة اذا وقعت لها موقعان. موقع في الارض وموقع في القلب. اول ما تقع الفتنة تقع في في الارض. ثم اذا استشرفها - [00:45:11](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام تستشرفه. ما دمت بعيدا عن الفتنة تبقى الفتنة بعيدة عنك. وما زلت وما دمت معتصما بالكتاب والسنة تبقى الفتنة بعيدة عنك. اذا خط فيها واقتحمت مجالها فانها تقتحمك. فلا شيء اخوة يعدل السلامة - [00:45:41](#)

فاحرصوا على ان تتعلموا العلم. مريدين به وجه الله سبحانه وتعالى. مخلصين له عز وجل. فالخلاص يا اخوة هو رأس الامر. وسبب النجاة. ولا نجاة الا ولا نجاة الا بالاخلاص. فالخلاص فيه الخلاص. فاسأل - [00:46:01](#)

الله تبارك وتعالى ان يثبتني واياكم على السنة والتوحيد حتى نلقاه. وهذا ختام هذه الدورة والتي اسأل الله جل وعز باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يجعلها في صحيفة حسناتي وحسناتكم. وان يكتب لي ولكم بها الاجر العظيم والثواب الجزيل - [00:46:21](#)

وان يجعلها نافعة مباركة. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:46:41](#)